

تمهيد

تكثر اضطرابات النطق وعيوب الكلام في مرحلة الطفولة أكثر من غيرها في مراحل النمو الأخرى، ويتحسن العديد من الأطفال في مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة، وخصوصاً اضطرابات النطق والكلام التي ترجع في الأصل إلى الأساس الاجتماعي والنفسي كالتقليد والمحاكاة لبعض الأفراد الذين لديهم عيوب في النطق أو الصوت كالأم أو المعلم. وتختلف درجة اضطرابات اللغة والكلام بشكل متباين، فهي إما معتدلة، أو حادة جداً وتكون مصحوبة بتشنجات واختلافات في الوجه وبفتح العينين وإغلاقهما بطريقة لا إرادية.

ومن الممكن أن تؤثر اضطرابات اللغة والكلام على علاقة الشخص المصاب الاجتماعية وتفاعلاته مع الأفراد الآخرين في المجتمع المحيط، كما أنها تؤثر على مستوى أداء الفرد في المدرسة، وكذلك على عمل الفرد، وقد تؤدي إلى بعض المشكلات الانفعالية كرد فعل بسبب عدم قدرة الفرد على الطلاقة اللفظية، بالإضافة إلى معاناة الفرد من بعض المشكلات النفسية كالارتباك والإحباط وتدني مفهوم الذات لديه، وإنكار الذات.

ويعاني ذوو الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف السمع وذوى صعوبات التعلم والمتأخرين دراسياً وبطيء التعلم وكذا طفل الأوتيزم وذوى الاضطرابات السلوكية والانفعالية من اضطرابات النطق والكلام أكثر من العاديين بجانب ما يعانون منه من جراء الإعاقة والمشكلات الخاصة بهم مما يستدعى ويستوجب أن يكون ثمة مداخل جديدة تساهم في الوقاية والعلاج من تلك الاضطرابات.

فالآباء والأمهات يستمتعون ببدايات نطق الكلمات عند الأبناء، والبعض يسترسلون مع الصغار مرددين لهم مزيد من الكلمات معكوسة أو غير صحيحة فى حروفها وذلك لكي يتمتعوا بسماعها منهم، ومع الاستمرار في هذا المسلك الخاطئ تكون النتيجة هى إصابة الابن بعيوب النطق الدائمة والتي تشتهر أعراضها عند الأطفال مثل التلعثم واللدغة والإبدال والإضافة والحذف والتشويه لبعض الكلمات. وفقدان القدرة على التعبير والسرعة في الكلام وإدغامه، ويصاحبها غالباً أعراض جسمية أسبابها نفسية كتحريك اليدين أو الكتفين أو الضغط على الأسنان لبعض الوقت أو الدق بالقدمين على الأرض، أو ظهور حركات هستيرية كعرشة رموش العينين وتحريك الجفون وتحريك الرأس يميناً ويساراً وبلع الريق عند الكلام. ومن خلال صفحات هذا الكتاب سوف نستعرض بمشيئة الله التعريفات الخاصة بالنطق والاضطرابات الناجمة عنها وأسبابها وأعراضها وسبل تشخيصها وطرق علاجها المختلفة والمتعددة.

الدكتور

فكري لطيف متولي